سونكون هى سلاح مطلق الفعالية
فى العصر الراهن

سونكون هى سلاح مطلق الفعالية
فى العصر الراهن

دار النشر باللغات الاجنبية
بيونغ يانغ ٠ كوريا
٩٧ زوتشيه (٢٠٠٨)

مقدمة

اشتدت فى كوريا الوحدة المتلاحمة بقلب واحد بين الزعيم والحزب والجيش والشعب، تحت سياسة سونكون(اعطاء الاولوية للشؤون العسكرية) التى ينتهجها القائد كيم جونغ ايل، حتى توطدت الذات الفاعلة للثورة كصخرة وحديد، وهب جميع افراد الجيش والشعب فى انحاء البلاد فى المسيرة الكبرى من اجل بناء الدولة القوية المزدهرة الكبرى.

ان سياسة سونكون هذه هى سلاح ماض مطلق الفعالية لكسب الثورة الكورية على الدوام، وراية القيادة، ورمز كرامة كوريا وشرفها. فان دراسة هذه السياسة والتعلم منها صارت تيارا عصريا عالميا.

ادلى القائد كيم جونغ ايل بالحديث مع مسؤولى اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى فى اليوم التاسع والعشرين من كانون الثانى عام ٢٠٠٣ بعنوان **"نهج سونكون الثورى نهج ثورى عظيم لعصرنا وراية مظفرة لثورتنا"**.

يشرح هذا الكتاب حديثه هذا.

هيئة التحرير

قام القائد كيم جونغ ايل فى عمله هذا بتنهيج وتركيب الافكار والنظريات الخاصة بقيادة الثورة على هدى سونكون وسياسة سونكون بصورة شاملة، على اساس تجميع وتحليل المآثر والتجارب المكتسبة فى ممارسة الثورة الكورية.

اوضح هذا المؤلف ايضاحا عميقا الخصائص الجوهرية لسياسة سونكون وتفوقها وصحتها واصالتها وقدرتها وحيويتها، وطرح المهام لمواصلة اطلاق قدرة سياسة سونكون الى ابعد الحدود. وخاصة، اعطى اجابة علمية ونظرية جديدة عن المسألة الخاصة بالقوة الرئيسية للثورة.

يمكن تصنيف مضمون هذا المؤلف الى ثلاثة اجزاء كبيرة.

اولا: ان نهج سونكون الثورى وسياسة سونكون نهج ثورى واسلوب سياسى حاصلان من مواصلة وتطوير فكرة الرئيس كيم ايل سونغ وخطه المتعلق بايلاء الاهمية للسلاح.

ثانيا: ان نهج سونكون الثورى وسياسة سونكون خط واسلوب يعكس متطلبات تطور العصر والثورة بصورة اكثر صوابا.

ثالثا: طرحت القوة الحيوية لسياسة سونكون والمهام المطروحة فى دعم قيادة سونكون باخلاص.

فى بداية هذا المؤلف، قال القائد كيم جونغ ايل ان الثورة الكورية تتقدم اليوم قدما بانتصار، تحت راية سونكون، بقيادة حزب العمل الكورى، وان سياسة سونكون فى كوريا سياسة مظفرة لا تعرف هزيمة قد تأكدت صلابتها وواقعيتها عبر صمودها امام الاختبارات التاريخية القاسية، وسلاح مطلق الفعالية لانتصار الثورة. ثم قال انه لايمان حزب العمل الكورى وارادته الثابتة ان يدافع عن قضية الثورة بالسلاح ويواصلها ويكملها به، قضية الثورة تلك التى بدأت وانتصرت بذلك السلاح.

١- قيادة الثورة على هدى سونكون وسياسة سونكون فى كوريا نهج ثورى واسلوب سياسى حاصلان من مواصلة وتطوير فكرة الرئيس كيم ايل سونغ وخطه المتعلق بايلاء الاهمية للسلاح.

فى هذا الجزء من المؤلف، اوضح القائد جوهر سياسة سونكون وخصائصها، ومواصلة وتطوير فكرة ايلاء الاهمية للسلاح، ومكانة عصر سونكون.

١) قيادة الثورة على هدى سونكون، وسياسة سونكون هما اسلوب قيادة الثورة واسلوب السياسة المتفوق، وتتجسد فيهما فكرة ايلاء الاهمية للشؤون العسكرية.

ان قيادة الثورة على هدى فكرة سونكون، وسياسة سونكون هى اسلوب قيادة الثورة واسلوب السياسة الاشتراكية، الذى يدعو الى وضع الشؤون العسكرية على رأس اهتمامات الدولة ودفع مجمل قضية الاشتراكية الى الامام بالاعتماد على الجيش.

على العموم، فيما يكون اسلوب القيادة نظاما وطريقة يعمل الحزب بواسطتهما فى قيادة الثورة والبناء، يكون اسلوب السياسة نظاما وطريقة تعتمد الدولة عليهما اساسا فى ممارسة قيادتها وادارتها الموحدة للمجتمع. لذا فان كيفية حل مسألة اسلوب القيادة واسلوب السياسة تطرح كمسألة بالغة الاهمية فى اى مجتمع من المجتمعات وفى اى عصر من العصور.

اولا ان قيادة الثورة على هدى سونكون وسياسة سونكون فى كوريا هما اسلوب قيادة الثورة واسلوب السياسة، الذى يدعو الى وضع الشؤون العسكرية على رأس اهتمامات الدولة.

اذ ان العصر الراهن هو عصر الاستقلال. فمن اجل اكمال قضية الاشتراكية وسط الصراع الحاد ضد الامبريالية، لا بد من وضع الشؤون العسكرية على الشؤون الاخرى للدولة. هذا يعنى اعتبار الشؤون العسكرية كأهم شؤون الدولة، وتركيز الجهود الاولية على تعزيز القدرة الدفاعية الوطنية.

ثم ان قيادة الثورة على هدى سونكون وسياسة سونكون هما اسلوب قيادة الثورة واسلوب السياسة، الذى يدعو الى الدفاع عن الوطن والثورة والاشتراكية ودفع مجمل البناء الاشتراكى قدما بهمة، بالاعتماد على السمة الثورية للجيش الشعبى وقدرته القتالية.

ان الجيش الشعبى فى كوريا هو المجموعة الاكثر ثورية وتنظيمية وقتالية. اذ انه صفوف من الثوريين المحترفين الذين يقفون على الجبهة الامامية لقضية الاشتراكية، ممسكين فى ايديهم بالسلاح الذى يقرر حياة ام موتا. لذا فانه يكون قوة ذات سمة ثورية وقدرة قتالية اقوى من اى مجموعة اخرى فى المجتمع.

فمن دون الاعتماد على الجيش، لا يمكن الدفاع عن الوطن والثورة والاشتراكية، ولا دفع مجمل اوجه البناء الاشتراكى الى الامام بهمة. ففى سياسة سونكون، توضع الشؤون العسكرية فى المرتبة الاولى، ويصبح الجيش وحدة نواتية للثورة وقوة رئيسية لها، ويكون تعزيز الجيش هو الاساس.

وسياسة سونكون هى اسلوب السياسة المتفوق ذو الخصائص المتميزة مع الاساليب الاخرى من حيث طبيعته.

ان الميزة الجوهرية لسياسة سونكون هى حماية امن الوطن ومكتسبات الثورة، بتقوية الجيش الشعبى كقوات مسلحة ثورية مظفرة لا ند لها، وتوطيد

الذات الفاعلة للثورة باتخاذ الجيش الشعبى كنواة وقوة رئيسية لها، والقيام بكل اعمال البناء الاشتراكى على النهج الثورى والقتالى.

كانت فى تاريخ البشرية اساليب سياسة اولت اهتماما للجيش، الا ان كلها كان يستهدف حفاظ الحكام على قاعدة سلطتهم او غزو البلدان الاخرى. لكن سياسة سونكون فى كوريا لا يكون جوهرها فى مجرد اعطاء الاولوية للشؤون العسكرية، بل انها تدافع عن الوطن وتعزز الذات الفاعلة للثورة من كل النواحى، وتدفع عجلة البناء الاشتراكى قدما بهمة، عن طريق تقوية الجيش كقوات مسلحة ثورية مظفرة وتقديمه كقوة رئيسية. هذا هو بالذات نواة اساسية لسياسة سونكون، ويكمن ههنا تفوقها البارز الذى يتميز عن كل اساليب السياسة الاخرى.

٢) ان سياسة سونكون فى كوريا هى اسلوب السياسة الذى نشأ بعد مواصلة وتطوير فكرة الرئيس كيم ايل سونغ وخطه الذى يدعو الى اعطاء الاهمية للسلاح.

تتخذ سياسة سونكون فكرة الرئيس كيم ايل سونغ ونهجه الخاص بايلاء الاهمية للسلاح والشؤون العسكرية كاساس ونقطة انطلاق لها.

بما ان النضال من اجل قضية استقلال جماهير الشعب وقضية الاشتراكية يرافقه صراع بالقوة ضد الامبريالية وسائر القوى المعادية للثورة، تطرح الشؤون العسكرية نفسها كاساس جوهرى يتوقف عليه انتصار الثورة، وازدهار البلاد والامة. ومن دون قوات مسلحة ثورية قوية ذاتية، لا يمكن تحقيق الانتصار فى الثورة، ولا الدفاع عن الثورة المظفرة، ولا صياغة مصير البلاد والامة على نهج مستقل. ان سلاح الثورة هو ضامن انتصار قضية الثورة ومهيئ السيادة والاستقلال والازدهار للبلاد والامة. هذه هى المبادئ

الثوريـة والقواعـد التـى اوضـحها الـرئيس كـيم ايـل سـونغ، واثبـت التـاريخ مصداقيتها.

كان الرئيس كيم ايل سونغ يلتزم التزاما دائما بفكرة ونهج ايلاء الاهمية للسلاح والشؤون العسكرية، فى كل مسارات قيادته للثورة الكورية.

فى الفترة الاولى من نشاطاته الثورية، شكل صفوف القوات المسلحة اولا وقبل غيرها، وسار قدما بالقضية التاريخية لاستعادة الوطن بالسلاح، وبعد تحرير الوطن، اسس الحزب والدولة. وبعد تحرير الوطن ايضا، ظل الرئيس يولى جل اهتمامه للشؤون العسكرية فى كل فترة من فترات الثورة وفى كل مرحلة من مراحلها وما برح يوطد اساس القوات المسلحة الثورية بما يضمن عسكريا بثبات التقدم المظفر للثورة والبناء.

عمق القائد كيم جونغ ايل افكار الرئيس كيم ايل سونغ ونهجه الذى يؤكد الاهمية القصوى للسلاح والشؤون العسكرية، وطورها بما يتلاءم مع الوضع الحالى المتغير، ونص عليها جديدا فى اسلوب السياسة الاشتراكى المتكامل. ويعمل القائد كيم جونغ ايل، بسياسة سونكون، على صيانة افكار الرئيس العسكرية ومآثره الخالدة، والدفاع عنها وتمجيدها على اعلى المستويات الحديثة، ويشق الطريق لانتصار قضية زوتشيه.

٢- ان نهج سونكون الثورى وسياسة سونكون خط واسلوب يعكس متطلبات العصر والثورة بشكل اكثر صوابا.

تتعلق علمية السياسة بمدى دقة عكسها لمتطلبات العصر والثورة وحالة الثورة وتغير الوضع، وتصبح معيارا يتصف بصحة النهج الثورى والسياسة وتفوقهما.

اوضح هذا الجزء من المؤلف علمية سياسة سونكون واصالتها وصحتها وقدرتها.

١) ان سياسة سونكون هى اسلوب السياسة القائم على التحليل العلمى للظروف الدولية المحيطة بالثورة الكورية، واتجاه الاوضاع.

قبل كل شىء، تعكس هذه السياسة عكسا صحيحا لمتطلبات الاوضاع المتغيرة بسرعة.

مع حلول التسعينات من القرن العشرين، انهارت الاشتراكية فى الاتحاد السوفييتى السابق ومختلف بلدان اوروبا الشرقية، وطرأ تغير كبير على بنية العالم السياسية وميزان قواه. وبعد انهيار المنظومة الاشتراكية فى العالم، شددت القوى الامبريالية الرجعية هجماتها على القوى المستقلة المناهضة للامبريالية، وخاصة ان الامبريالية الامريكية، التى صارت القوة العظمى الوحيدة فى العالم، اخذت تشدد دورها الجائر والمستبد على المسرح الدولى، وتنتهك انتهاكا صارخا سيادة البلدان الاخرى، وتتشبث بسياسة العدوان والحرب بشراسة اكبر، سعيا وراء تحقيق مطامعها الشيطانية للسيطرة على العالم.

وفى المسعى لطمس كوريا بالقوة، شدد الامبرياليون الامريكيون والقوى التابعة لهم مؤامراتهم العدوانية العسكرية غير المسبوقة من جهة، ومارسوا من جهة اخرى الضغوط عليها على كل الاصعدة السياسية والاقتصادية والفكرية والثقافية والدبلوماسية وسعوا لاحاطتها من كل حدب وصوب، بغية خنقها. وبسبب محاولات الرجعيين الامبرياليين لعزل كوريا وخنقها، باتت الثورة الكورية تعانى المحن والمصاعب القاسية التى لم يسبق لها مثيل فى التاريخ، واضطرت كوريا لان تقف وجها لوجه ضد الامبريالية الامريكية، وان تتحدى بوحدها الهجوم المركز من جانب القوى الامبريالية العدوانية.

كانت المواجهة بينها وبين الامبريالية هى مواجهة قوة، واصبحت الجبهة العسكرية المناهضة للامبريالية جبهة اساسية للثورة وجوهر حياتها، يتقرر بها مصير ووجود البلاد والامة والاشتراكية او هلاكها.عملت كوريا على تقوية الجيش الشعبى بتركيز القوى على الشؤون العسكرية واعتمدت عليه، بحيث تمكنت من انقاذ مصير البلاد والامة، وقيادة الثورة والبناء الى النصر. ولهذا السبب، تقول كوريا ان الجيش هو الحزب والدولة والشعب بالذات. ولو اهملت كوريا الشؤون العسكرية، وتجاهلت تقوية الجيش، لتعرضت للفناء منذ زمن بعيد، ناهيكم عن فشل الثورة والبناء.

كما ان سياسة سونكون هى اسلوب السياسة الذى يضمن النصر فى قتال العدو حتى النهاية بالعزيمة والارادة للمجازفة بالحياة، مهما تكن الظروف قاسية.

كان النضال المناهض للامبريالية والولايات المتحدة فى كوريا هو المعركة الاكثر قساوة للدفاع عن الوطن والاشتراكية. فان الجيش الشعبى باعتباره القوة المسلحة الثورية هو وحده قادر على تأدية رسالته ودوره كحامل راية سياسة سونكون. تجسد سياسة سونكون لكوريا روح الجيش الشعبى الداعية الى سحق العدو حتى ولو الموت مرة او الف مرة، فضلا عن ايمانه وارادته بالنصر الاكيد. لقد خاض جميع افراد الجيش وابناء الشعب نضالا بطوليا متحدين بقلب واحد فيما بينهم، باتخاذ الجيش الشعبى نواة لهم، ولذلك، استطاعت كوريا تحقيق انتصار عظيم بعد التغلب على المخاطر الناشئة.

لقد برهنت التجربة الواقعية للثورة الكورية على ان سياسة سونكون التى تعطى اولوية للشؤون العسكرية وتتخذ القوات المسلحة الثورية قوة رئيسية لها، هى حقا اقوى اسلوب سياسة فى ثورة العصر الراهن يتيح سحق اى

عدو متغطرس، ويذلل المصاعب والمحن بشتى انواعها، ويضمن بشكل اكيد التقدم الظافر لقضية الثورة. لذلك فان نهج سونكون الثورى والسياسة المستندة عليه هما خط ثورى استراتيجى واسلوب سياسة يجب التمسك بهما دوما، مادامت الامبريالية باقية على الكرة الارضية، ومستمرة فى مراوغاتها العدوانية.

٢) ان سياسة سونكون فى كوريا هى اسلوب يوضح بشكل حديث وعلمى القضايا الخاصة بالقوة الرئيسية للثورة ويهيئ الحلول الرائعة لها.

سياسة سونكون فى كوريا هى اسلوب سياسة قدم الجيش كقوة رئيسية للثورة اولا وقبل سواه. طرح القائد لاول مرة فكرة اعتبار الجيش اولا ثم الطبقة العاملة، ووضع الجيش فى موضع القلب والقوة الرئيسية للثورة، بعد وضع حد للنظرية السابقة التى عالجت مسألة القوة الرئيسية اساسا من حيث العلاقات الطبقية على اساس مبادئ وجهة النظر المادية للتاريخ، وطرح المسألة الخاصة بالقوة النواتية والرئيسية للثورة بشكل حديث وجذرى لاول مرة فى التاريخ. اعتبر فى الماضى ان الروح الثورية للمرء تتعلق بمنشئه، ان معدما او مالكا، و ان الطبقة المعدمة يجب ان تكون طبقة قيادية ووحدة نواتية للثورة.

طرح القائد كيم جونغ ايل لاول مرة فى تاريخ الحركة الثورية على اساس التحليل العميق لتطور العصر والعلاقات الاجتماعية والطبقية المتغيرة، فكرة اعتبار الجيش اولا ثم الطبقة العاملة، انطلاقا من ان الجيش قوة اكثر ثورية وتنظيمية وقتالية. تكمن اصالة سياسة سونكون وقدرتها المظفرة فى وضع الجيش فى موضع القلب والقوة الرئيسية.

كانت النظريات الماركسية الثورية السابقة تعتبر الطبقة العاملة القوة

الرئيسية للثورة. واوضح ماركس فى اواسط القرن التاسع عشر، على اساس تحليله للعلاقات الاجتماعية والطبقية فى البلدان الرأسمالية الغربية، ان الطبقة العاملة هى طبقة اكثر تقدمية وثورية تحمل على عاتقها رسالة القضاء على سيطرة رأس المال ونظام الاستغلال بشتى انواعه وتحقيق الاشتراكية والشيوعية، وحددها كطبقة قيادية للثورة وقوة رئيسية لها. كانت تلك نظرية تعكس واقع المجتمع الرأسمالى فى ذلك الوقت، وفى الفترات اللاحقة، انتصرت الثورة الاشتراكية وجرى البناء الاشتراكى فى مختلف بلدان العالم باتخاذ الطبقة العاملة قوة رئيسية لها. وعلى ذلك، كان اداء النضال الثورى وعمل البناء، باعتبار الطبقة العاملة نواة وقوة رئيسية له فى انجاز قضية الاشتراكية، يعتبر قانونا للثورة لا يمكن مخالفته.

لكن النظريات والقواعد التى طرحها ماركس قبل قرن ونصف لم تعد تلاءم واقع اليوم. اذ ان العصر تقدم بعيدا الى الامام، وتغيرت الظروف الاجتماعية والعلاقات الطبقية ووضع الطبقة العاملة ايضا الى حد كبير. وتماشيا مع تطور الرأسمالية، ولاسيما مع التطور الهائل للعلوم والتكنولوجيا، وحلول عصر صناعة المعلوماتية، تغيرت الاسس المعيشية للطبقة العاملة، ويزداد التصاق العمل بالطابع التقنى والعقلى. وتتحول صفوف الطبقة العاملة الى نمط المثقفين، ويزداد عدد من يشتغلون بالعمل التقنى والعقلى والروحى بسرعة فائقة، بالمقارنة مع عدد العمال الذين يقومون بالعمل الجسدى. فضلا عن ذلك، تشتد سيطرة رأس المال الاحتكارى، وتتفشى الافكار والثقافة البرجوازية الرجعية اكثر فأكثر، تماشيا مع تطور الرأسمالية، الامر الذى يسهم بشكل قوى فى تقييد وعى الطبقة العاملة وتوعيتها وتثويرها. وسواء ان نظرنا الى ظروف العصر او طابع عمل الطبقة العاملة او وضعها الاجتماعي او حالة الحركة العمالية، فاننا لن نستطيع ان نرى ابدا الطبقة

العاملة الحالية مماثلة للطبقة العاملة فى عصر الرأسمالية الصناعية او فى فترة الثورة البروليتارية.

يتجلى اليوم ان نظرية ماركس الخاصة بالطبقة العاملة ودورها لا تتلاءم مع الواقع. لذلك، تتطلب البيئة العصرية والظروف الواقعية المتغيرة افكارا ونظريات واستراتيجيات وتكتيكات جديدة تعمل على توعية وتنظيم الجماهير الغفيرة التى تعارض سيطرة رأس المال الاحتكارى وسياسة الامبريالية القائمة على العدوان والحرب، وتعزيز صفوف عناصر النواة بينها وتوسيع القوى الثورية وتقويتها.

اما محدودية نظريات ماركس الثورية التى رأت الطبقة العاملة كقوة رئيسية للثورة فانها لم توضح دور الطبقة العاملة وتغير العلاقات الطبقية وتطورها وقانون اعادة بناء الانسان فى المجتمع الاشتراكى. كانت النظريات السابقة القائمة على وجهة النظر المادية للتاريخ ترى ان الثورة تنتهى بمجرد امساك الطبقة العاملة بالسلطة واقامة العلاقات الانتاجية الاشتراكية. لذلك لم توضح بشكل سليم المسارات القانونية للبناء الاشتراكى بعد انتصار الثورة، وخاصة، لم تطرح ابدا اعادة بناء الانسان والثورة الفكرية فى المجتمع الاشتراكى.

لكن الرئيس كيم ايل سونغ طرح لاول مرة فى التاريخ فكرة فذة تقول ان مسيرة بناء الاشتراكية والشيوعية هى سياق تحويل المجتمع كله على نمط الطبقة العاملة، بالنظر الى العلاقات الطبقية، واعطى تفسيرات علمية لدور الطبقة العاملة وتغير العلاقات الطبقية وتطورها وقانون اعادة الانسان فى المجتمع الاشتراكى.

وبفضل نظرياته الاصيلة لبناء الاشتراكية وقيادته الحكيمة، تحول فى كوريا جميع الشغيلة وعلى رأسهم الطبقة العاملة، الى شغيلة اشتراكيين

يعملون ويعيشون سويا على اساس مبدأ الجماعية فى ظل النظام الاشتراكى. وفى تحقيق قضية الاشتراكية، اعطى حزب العمل الكورى اولوية حاسمة لاعادة بناء الانسان وللعمل الفكرى، وبذلك، قام بتسليح جماهير الشعب بفكرة زوتشيه بثبات ودفع العمل لتثوير المجتمع كله وتحويله على نمط الطبقة العاملة قدما بهمة. وعلى ذلك، حدث تحول جذرى فى حياة الشعب الكورى الاجتماعية والاقتصادية وخصاله السياسية والفكرية. اما الشعب الكورى فهو شعب ثورى تغذى بالتثقيف والاعداد والتدريب فى احضان الوطن الاشتراكى، تحت قيادة الحزب والزعيم، وشعب رائع مخلص اخلاصا لا حدود له للحزب والثورة. وان جماهير الشعب التى تتحد اتحادا متينا بقلب واحد وارادة واحدة حول الحزب والزعيم، تشكل اليوم قوة دافعة مقتدرة للبناء الاشتراكى فى كوريا.

غنى عن القول ان الفوارق الطبقية بين الطبقة العاملة والفلاحين التعاونيين مازالت قائمة فى كوريا، ولا يمكن القول ان تثوير المثقفين وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة قد تحققت تماما. ومازالت الطبقة العاملة هى الفصيل التقدمى فى المجتمع، وتتميز بسمو الوعى الطبقى والجماعية وشدة الروح الثورية، بالمقارنة مع الشغيلة الآخرين. وخاصة انها تتحمل مهمة الصناعة التى تشكل قطاعا رئيسيا للاقتصاد الوطنى، ويؤدى العمال المشتغلون فى الصناعة الاساسية والصناعة الحربية دورا اكثر اهمية من سواهم فى الثورة والبناء. ولهذا السبب، تعتز كوريا بالطبقة العاملة، وتولى اهتماما عميقا ودائما لتثويرها اكثر وتعزيز دورها وتفعيله.

اوضح القائد فى هذا المؤلف ان سبب اختيار الجيش الشعبى كقوة رئيسية للثورة، فلانه انطلق من الرأى الجديد والنظرة الجديدة فيما يتعلق بمسألة القوة الرئيسية للثورة ومسألة دور الجيش الثورى.

اولا، انطلق من الرأى الجديد والنظرة الجديدة الى مسألة القوة الرئيسية للثورة.

ان المسألة الخاصة بالقوة الرئيسية للثورة هى احدى المسائل الاساسية الناشئة فى تطوير الحركة الثورية، عن طريق تقوية الذات الفاعلة للثورة ورفع دورها. اما مسألة تشكيل طبقة او فئة او جماعة معينة فى المجتمع القوة الرئيسية للثورة، فان ذلك يتقرر حسب مكانتها ودورها فى الثورة والبناء، وروحها الثورية والتنظيمية وقدرتها الكفاحية، ولا يمكن ان تكون هذه المسألة ثابتة فى اى عصر او مجتمع، او اى ثورة، ولا مسألة يتم حلها على اساس العلاقات الطبقية وحدها. ولذلك، يمكننا ان نعرف ان الرأى القائل ان تشكيل الطبقة العاملة القوة الرئيسية للثورة فى اى زمن او فى اى مكان ما هو الا تعبير عن نظرة الجمود العقائدى الى النظريات السابقة ولا يصح من حيث المبادئ ايضا.

ثانيا، ان سبب اختيار الجيش الشعبى كقوة رئيسية للثورة ينطلق من الرأى الجديد والنظرة الجديدة الى مكانة الجيش الثورى ودوره فى الثورة والبناء.

قاد القائد كيم جونغ ايل الثورة والبناء الى النصر، بتقوية الجيش واعلاء دوره، بما يتلاءم مع الوضع المتغير ومتطلبات تطور الثورة، نابذا كليا مختلف انواع موقف الجمود العقائدى من النظريات السابقة والتشويه التحريفى عنها، دون التقيد بأى نظريات سابقة او صيغ جاهزة.

اوضح القائد ان اختيار الجيش الشعبى ووضعه فى مكانة القوة الرئيسية للثورة هو مطلب ضرورى لانجاز قضية زوتشيه الثورية، سواء من حيث مكانة الجيش الشعبى ودوره فى الوقت الراهن فى الثورة الكورية، او من حيث شيمه الثورية وقدرته القتالية.

اذ ان الجيش الشعبى هو الصفوف الثورية التى تدافع اليوم عن أهم

عصب حياة الثورة الكورية. يدافع الجيش الشعبى عن الحزب والثورة، والوطن والشعب بالسلاح وبأرواحه، فى مواجهة اعتى عدو امبريالى وجها لوجه معه. وعلى حربة بندقية الجيش الشعبى، يوجد السلم والاشتراكية وحياة الشعب الكورى القيمة والسعيدة ايضا. هذه هى رسالة سامية ومهمة اكثر جسامة وشرفا بالنسبة للجيش الشعبى، ولا يمكن للطبقة العاملة ولا لاى مجموعة اجتماعية ان تنوب عنه فى ذلك. اذ ان الجيش الشعبى هو المجموعة الاكثر ثورية وقتالية واقتدارا فى كوريا. ليس ثمة جماعة اقوى منه من حيث الروح الثورية والتنظيمية والقدرة القتالية. ان الجيش الشعبى هو جيش قوى فى الفكر والايمان، يخلص اخلاصا لا حدود له للحزب والثورة، ويتميز بصفوف قتالية اكثر تنظيما. انه يضحى بأغلى ما عنده من اجل الدفاع عن الحزب والزعيم، وينفذ سياسة الحزب بنكران للذات، ويناضل من اجل قضية الحزب، قضية الاشتراكية، باذلا حتى روحه دون تردد. وضباط الجيش الشعبى وجنوده، كونهم حراسا يدافعون بالسلاح عن الوطن والثورة ، هم اكثر من يحبون وطنهم، والاشد اندفاعا للدفاع عن الاشتراكية، وهم الاقوى فى الشعور بالعداء على الامبريالية والاعداء الطبقيين ويناضلون ضدهم دون هوادة.

والجيش الشعبى هو الصفوف الثورية المفعمة بالايمان الثورى والارادة القوية والروح القتالية. وانه اقوى من اى مجموعة اجتماعية من حيث روحها الجماعية والتنظيمية والانضباطية والوحدة. تلتف صفوفه كافة كتلة موحدة حول القائد الاعلى جسدا وروحا، وتتحرك كلها كرجل واحد حسب اوامر القائد الاعلى وارشاداته، وتجرى حياة ونشاطات افراد الجيش كلها بموجب الانضباط والقواعد العسكرية، لذلك فان مبدأ الجماعية والروح التنظيمية والانضباطية هى روح الجيش الشعبى وحياته.

ان الروح الثورية والتنظيمية القوية للجيش الشعبى هى ما يعكس خصائصه الجديرة بالقوات المسلحة، والسمة المميزة للجيش الثورى، ويشكل ذلك اساسا لرفع قدرة الجيش القتالية وتشديد قدراته السياسية والفكرية.

ثم ان سياسة سونكون اسلوب سياسى قائم على مآثر الحزب والزعيم اللذين عززا وطورا الجيش الشعبى الى قوة رئيسية مقتدرة للثورة.

تحت قيادة الحزب والزعيم، اصبح الجيش الشعبى، اولا، قادرا على تأدية رسالته وواجبه المقدس، كونه قوة رئيسية للثورة.

لا تتحلى كل الجيوش المشاركة فى الثورات او جميع جيوش البلدان الاشتراكية، بالشيم والكفاءات الجديرة بالجيش الثورى، ناهيك عن انها جميعا لا تشكل قوة رئيسية للثورة. فالطبقة العاملة او الجيش لا يستطيع ان يصبح طبقة ثورية او قوات مسلحة ثورية، ولا يؤدى دورا هاما فى الثورة، الا عندما يتم توعيته وتنظيمه، تحت قيادة الحزب الثورى. وبمعزل عن القيادة الصحيحة للحزب والزعيم، لا يمكن اعداد اية وحدة نواتية للثورة، ولا توعية الجماهير الغفيرة ولا رصها فى الصفوف الثورية.

تحت قيادة الحزب والزعيم، توطد الجيش الشعبى وتطور الى قوات مسلحة ثورية حقيقية والى جيش مظفر لا ند له، واصبح قادرا على تأدية رسالته وواجبه المقدس، كونه وحدة نواتية للثورة وقوة رئيسية للثورة.

اوضح الرئيس كيم ايل سونغ المبادئ والطرق لبناء القوات المسلحة الثورية، وطبقها تطبيقا رائعا، حتى جعل الجيش الشعبى نموذجا للجيش الثورى، ووضع حجر الزاوية الابدى لتقويته وتطويره. كما انه بنى الجيش الشعبى كجيش للحزب والزعيم، وجيش حقيقى للشعب، وحوله الى صفوف مسلحة محصنة بالفكر والايمان، تتحلى بالقيم السياسية والفكرية الكافية الجديرة بالجيش الثورى. بقيادته الحكيمة، استحدثت وتطورت الصناعة

العسكرية الحديثة المستقلة، وارسيت الاسس المادية والتقنية لتحديث الجيش كله. ان المآثر الخالدة التى حققها الرئيس كيم ايل سونغ فى بناء القوات المسلحة هى اكثر المآثر قيمة بين جموع مآثره الثورية، التى صارت اليوم اسسا وطيدة ورصيدا قيما لقيام كوريا بتقوية الجيش الشعبى وجعله اكثر قوة، وانتهاجها لسياسة سونكون.

وعلى اساس مآثره العظيمة فى بناء الجيش، حدد القائد كيم جونغ ايل الجيش الشعبى كحامل راية ثورة سونكون وقوة رئيسية لها، وركز كل قواه على تقوية الجيش. فمن خلال توجيهاته الميدانية المتواصلة لوحدات الجيش الشعبى، دخل القائد دائما فى اعماق افراد الجيش، ليعتنى بهم ويقودهم بمحبته وثقته، ورباهم ودربهم ثوريا، عن طريق تشديد العمل السياسى الحزبى داخل صفوف الجيش بصورة حاسمة، ووفر كل ما يحتاجه الجيش، دون ان يضن بأى شىء.

وبما يتماشى مع خصائص الحرب الحديثة ومتطلبات الوضع الحساس، اتخذ القائد الاجراءات الثورية المؤدية الى تسليح الجيش الشعبى تماما بالاستراتيجية والتكتيكات الفريدة على نمط كوريا، وتعزيز استعداده العسكرى والتقنى بصورة حاسمة. نتيجة لذلك، طرأ تحول جديد على خصال الجيش الشعبى السياسية والفكرية وروحه الكفاحية، واشتدت قدرته القتالية وجبروته اكثر من ذى قبل. واصبح الجيش الشعبى الكوري، بصفته جيشا للحزب والزعيم، وجيشا للقائد الاعلى، صفوفا ثورية تعبأت بروح الدفاع الفدائى عن قيادة الثورة، ويشكل جميع افراد الجيش من القائد الاعلى الى الجنود كلا واحدا، على اساس المحبة الرفاقية الثورية. وارسى نظام قيادة الحزب للجيش الشعبى تماما، وسادت الاخلاق العسكرية الثورية كل صفوف الجيش، وظل يطلق عنان العادات الرائعة للوحدة بين الضباط والجنود،

والتكاتف بين الضباط العسكريين والضباط السياسيين.

ان الخصال السياسية والفكرية السامية للجيش الشعبى وروحه الثورية وعزيمته القتالية تجد تعبيرا مركزا عنها فى روح العساكر الثورية. هذه الروح التى ابدعها الجيش الشعبى واطلق عنانها تحت قيادة القائد كيم جونغ ايل هى روح ثورية سامية واساسها روح الدفاع الفدائى عن الزعيم، وروح التنفيذ بنكران الذات وروح التضحية البطولية بالنفس. وروح العساكر الثورية هى روح الفداء والتضحية التى تدعو افراد الجيش الشعبى الى بذل شبابهم وارواحهم فى النضال من اجل الحزب والزعيم، ولاجل الوطن والثورة، والروح الثورية التى لا تعرف الا النصر فى مواجهة اى عدو مهما كان، وسحقه وتذليل اية صعوبات ومحن بجرأة. هذه الروح التى يتحلى بها الجيش الشعبى هى الروح الثورية السامية التى تكون رمزا الى عصر سونكون وتمثله، وهى السلاح الفكرى والروحى الاكثر ثورية وقتالية، الذى يسهل تحقيق المعجزات النادرة وانجاز المآثر فى الثورة والبناء. فى عصر سونكون، لا تؤدى الطبقة العاملة ايضا رسالتها وواجبها الطبقى الا عندما تتسلح بروح العساكر الثورية، ولا يحافظ جميع الشغيلة على شرفهم الجدير بسادة الدولة والمجتمع والشغيلة الاشتراكيين، ولا يمجدونه، الا عندما يتعلمون من تلك الروح. عندما يعيش ويناضل الجيش والشعب بأسره بروح العساكر الثورية وعاداتهم القتالية متحدين بقلب واحد حول الحزب، لن يكون فى الدنيا عدو قوى يجابههما ولا قلعة تستعصى عليهما.

وبما ان الجيش الشعبى الكورى هو مبدع روح العساكر الثورية التى تمثل العصر، ومجسدها ورائدها، واقوى الصفوف القتالية التى تدافع عن خط الثورة الكورية الاول، فهو حامل راية ثورة سونكون ووحدة محورية وقوة رئيسية لها، ويحظى بالشرف الرفيع.

واوضح القائد كيم جونغ ايل ان سياسة سونكون تمكن من الالتزام الثابت بالمثل العليا الاساسية للثورة ومبادئها الرئيسية، وتجسيدها الكامل. ان الاشتراكية هى المثل العليا الاساسية للثورة، التى تهدف الى تحقيق الاستقلال التام لجماهير الشعب، والمجتمع الاشتراكى هو مجتمع تتجسد فيه مطالب الطبقة العاملة وتطلعاتها. وبمعزل عن المطالب الجوهرية للطبقة العاملة ومبادئها الطبقية، لا يمكن تحقيق استقلال جماهير الشعب ولا اكمال قضية الاشتراكية. ان نضال الشعب الكورى لبناء الدولة الاشتراكية القوية المزدهرة الكبرى وتوحيد الوطن يدور فى خضم النضال الطبقى الحاد ضد كل انواع الاعداء وعلى رأسهم الامبرياليون الامريكيون. يتطلب الوضع المعقد والخطير الذى تعيشه الثورة الكورية، شحذ حدة النضال الطبقى والالتزام الثابت بالمبدأ الطبقى العمالى والمبدأ الثورى فى كل المجالات. لذا، رفعت كوريا راية سونكون فى خضم المواجهة العنيفة ضد الامبريالية.

ان السبب الذى يجعل سياسة سونكون تمكن من الالتزام الثابت بالمثل العليا الاساسية للثورة ومبادئها الرئيسية وتجسيدها الكامل، يعود اولا الى ان سلاح كوريا هو السلاح الطبقى والثورى، وهو السلاح الامضى للنضال الطبقى المناهض للامبريالية، وثانيا، الى ان روح العساكر الثورية للجيش الشعبى هى اكبر تعبير عن وعى الطبقة العاملة وروحها الثورية. لذا فان حزب العمل الكورى يطرح اليوم بقوة الالتزام التام بالمبدأ الطبقى والمبدأ الثورى فى كافة مجالات الثورة والبناء، وتشديد التربية الطبقية والتربية الثورية بين افراد الجيش وابناء الشعب، بما يقتضيه عصر سونكون، كمطلب حزبى لا يمكن التنازل عنه قيد انملة. اذا تسلح جيش كوريا وشعبها بالوعى الطبقى الرفيع وبروح العساكر الثورية تسلحا تاما، تحت قيادة الحزب على هدى سونكون، فان القاعدة الطبقية للاشتراكية ستكون اكثر متانة، بحيث

يمكن الدفاع عن قضية الاشتراكية واكمالها الناجح فى ظل اى وضع من الاوضاع.

ثم، اوضح القائد كيم جونغ ايل ان سياسة سونكون هى سياسة الاستقلال التى تتجسد فيها فكرة زوتشيه.

ان سياسة سونكون هى اولا سياسة تدافع عن استقلال جماهير الشعب واستقلال البلاد والامة، وتحققهما عن طريق تجسيد فكرة زوتشيه. ان الاستقلال هو عصب حياة الانسان الاجتماعى وجماهير الشعب، وكذلك عصب حياة البلاد والامة. وفكرة زوتشيه المتمحورة على الانسان هى فكرة الاستقلال، وكل النضالات الثورية هى معركة من اجل الاستقلال. لقد ربطت فكرة زوتشيه ربطا وثيقا وسليما الحب لجماهير الشعب بالحب للبلاد والامة، واستقلال جماهير الشعب باستقلال البلاد والامة، واوضحت بشكل علمى سبل تحقيق ذلك. ان السياسة التى تدافع عن استقلال جماهير الشعب واستقلال البلاد والامة وتحققهما على اساس مبادئ فكرة زوتشيه ومنطلقاتها هى سياسة اكثر ثورية وعلمية، وسياسة حقيقية محبة للوطن والامة والشعب.

علاوة على ذلك، تصبح سياسة سونكون سياسة كريمة سامية عظيمة محبة للوطن والامة والشعب. اذ ان سياسة سونكون المستندة على القوات المسلحة الثورية القاهرة، هى سياسة مستقلة مبدئية وعادلة مناهضة للامبريالية، وسياسة سامية محبة للوطن والامة والشعب، تضمن وتدافع بأمانة عن المطالب المستقلة لجماهير الشعب ومصالحها، وسيادة البلاد والامة وكرامتهما ضد كل اشكال اعتداءات الامبرياليين الرجعيين. ان الجيش الشعبى الكورى باعتباره قوات مسلحة ثورية ودفاعية ذاتية، يدافع بالسلاح عن الحزب والثورة، والفكر والنظام، والوطن والشعب ويصون امن البلاد وسلامها، ساحقا مكائد الاعداء لاشعال نيران الحرب. وبفضل سياسة

سونكون، تمضى كوريا بالثورة والبناء بهمة وأباء، وبما يتفق مع واقعها ومصالح ثورتها بهدى من فكرها وايمانها وبطريقتها، رافعة عاليا راية الاستقلال حتى فى الوضع الراهن المتسم بالحدة والتعقيد. لان كوريا تمتلك القدرة العسكرية القوية التى وفرتها سياسة سونكون، والاستراتيجيات والتكتيكات المظفرة، تعزز ثباتنا السياسى المستقل، وترفض بحزم كل اشكال التدخل والضغوط من القوى الخارجية، وتقوم بكل الاعمال حسب مشيئتها وارادتها دون تقيد بأى شىء. وبفضل سياسة سونكون، تضمن كوريا استقلالها تماما، وتثبت كوريا الاشتراكية كرامتها وشرفها، وسمعتها وعظمتها الجديرة بقلعة الاستقلال.

كما ان سياسة سونكون هى سياسة الاستقلال القومى التى تحظى بالتأييد المطلق لجماهير الشعب ودعمها المخلص. سياسة سونكون فى كوريا هى سياسة تخدم الشعب تماما، وتضمن وتحمى حقوقه المستقلة ومصالحه الجوهرية. ولذلك، يؤيدها الشعب الكورى بأسره تأييدا مطلقا ويدعمها باخلاص. راية سونكون هى راية قومية تضخ الوعى القومى المستقل والكبرياء والفخر والشرف القومى فى قلوب جميع ابناء الامة الكورية فى الشمال والجنوب والخارج، وتفتح طريقا لتوحيد الامة وازدهارها ورخائها.

يعبر الآن حتى ابناء الشعب فى كوريا الجنوبية والمغتربون الكوريون عن تأييدهم المتفق لسياسة سونكون، قائلين "ان الولايات المتحدة لا تجرؤ على اشعال نيران الحرب، لان القائد كيم جونغ ايل ينتهج سياسة سونكون"، و"ان سياسة سونكون هى نموذج السياسة الشعبية التى تنقذ الامة من الكوارث حقا وفعلا".

٣- حيوية سياسة سونكون والمهام المطروحة فى رفع راية سونكون عاليا

يوضح هذا الجزء من المؤلف كيفية تجلى حيوية سياسة سونكون وما هى المهام الناشئة فى رفع راية سونكون عاليا.

١) حيوية سياسة سونكون العظيمة تتجلى باكثر وضوحا فى ممارسة الثورة الكورية وواقعها.

قبل هذا وذاك، توطدت القاعدة العسكرية للثورة الكورية كصخر وحديد، بقيادة القائد كيم جونغ ايل على هدى سونكون. وفى النضال ضد الامبريالية وتحقيق الاستقلال والاشتراكية، تعد القدرة العسكرية للبلاد اهم قدراتها، واذا تحقق النصر على العدو فى الجبهة العسكرية، فانه يتحقق على كل الجبهات الاخرى. لقد اشتد بأس الجيش الشعبى الكورى كقوات مسلحة ثورية لا ند لها، واصبحت كوريا الاشتراكية علامة مضيئة على الساحة الدولية، كونها دولة قوية عسكريا. لقد دافعت كوريا عن الوطن والثورة والاشتراكية، ساحقة المخططات العدوانية للاعداء بشتى انواعها. تكبس كوريا اليوم ايضا الاعداء وتحشرهم في الزاوية، موجهة ضربات شديدة بأعلى التشدد على مؤامرات الامبريالية الامريكية العنيدة لطمس الجمهورية.

ثم، ازدادت صفوف كوريا الثورية تلاحما وتراصا، وتعززت وحدة مجتمعها بقلب واحد فى عصر سونكون.

يرتبط افراد الجيش وابناء الشعب فى كوريا الآن ارتباطا وثيقا بالعلاقات الرفاقية الحقيقية حيث يتشاطرون مصير الحياة والموت على طريق ثورة سونكون، وتسود المجتمع كله العادات الجميلة للتلاحم بين الجيش والشعب. يخدم الجيش الشعب بتفان، ويحب الشعب الجيش كأبنائه الحقيقيين، ويسانده بصدق، ويتعلم بنشاط الروح الثورية لافراد الجيش الشعبى وعاداتهم

الكفاحية، بحيث صار الجيش والشعب كتلة واحدة من حيث الفكر والعادات الكفاحية. وبما ان الجيش الشعبى يؤدى فى عصر سونكون دورا محوريا ورائدا فى كل مجالات الثورة والبناء، ويعتز الشعب به كل الاعتزاز، ويظهر العادات السامية لدعم الجيش ومساعدته الى ابعد الحدود، فان الوحدة الرفاقية بين الجيش والشعب ازدادت قوة على قوة. وبفضل قيادة القائد كيم جونغ ايل على هدى سونكون وسياسته المحبة للجنود والشعب، تزداد وحدة كوريا المتآلفة كقلب واحد، نموا وقوة على المستوى الجديد، حتى صارت وحدة الحزب والجيش والشعب كله تتمحور على اساس الفكر والايمان الواحد، والمحبة الرفاقية والواجب الاخلاقى، وتشتد بشكل غير مسبوق القدرة السياسية والفكرية للثورة الكورية.

وتتأكد القدرة الحيوية لسياسة سونكون فى البناء الاشتراكى ايضا.

وقف الجيش الشعبى فى المقدمة بكل ميادين البناء الاشتراكى، وحقق المآثر العملية، واظهر مثالا رائعا للآخرين. لقد بنى ضباط الجيش الشعبى وجنوده بروح بطولية، عددا كبيرا من الصروح المعمارية العظيمة والمصانع الحديثة، واضطلعوا بمهمة تحقيق اختراقة فى قطاعات الاقتصاد الوطنى الصعبة والهامة. وتغلب الجيش الشعبى على مصاعب ومحن جمة متقدما الآخرين، وخلق معجزات وتجديدات فى كل الميادين، مشجعا وملهما جميع الشغيلة فى عموم البلاد لاحداث نهضة ثورية.

واقتداء بالروح الثورية لافراد الجيش الشعبى وعاداتهم الكفاحية، اجج الشغيلة الكوريون وعلى رأسهم الطبقة العاملة، لهيب التجديد فى كل ميادين البناء الاشتراكى. وبفضل سياسة سونكون المرتكزة على الجيش الشعبى، صار بامكانهم التغلب على اقسى مصاعب "المسيرة الشاقة" والمسيرة الحثيثة، وشق طريق التقدم نحو بناء الدولة الاشتراكية القوية المزدهرة

الكبرى، ودفع عجلة الثورة والبناء قدما بجرأة المهاجم، حتى فى اقسى الظروف. تبين تجربة كوريا انه يمكن بلوغ ناصية العلوم والتكنولوجيا الرائدة فى اقرب وقت، وبناء الدولة الاقتصادية القوية، واشاعة اجواء تدبير الحياة الاقتصادية المنسقة وعادات الحياة الثقافية والوجدانية السامية فى المجتمع كله، وتوفير حياة سعيدة للشعب لا تقل عما لدى الآخرين، اذا سار جميع الشغيلة، وعملوا على غرار الجيش الشعبى ومثاله، رافعين راية سونكون عاليا.

وعلاوة على ذلك، بفضل سياسة سونكون، فتح منعطف اختراقى امام توحيد كوريا، وتوطد التضامن الدولى معها.

وبهدى من سياسة سونكون المضمخة بمبدأ استقلال الامة والروح المحبة للبلاد والامة، وسياسة كوريا القائمة عليها لتوحيد الوطن، وبفضل جهودها الايجابية المبذولة لانجاز هذا الهدف، تحقق لقاء بيونغ يانغ التاريخى، وصدر اعلان ١٥ حزيران الشمالى الجنوبى المشترك، وتتعمق وتتطور علاقات المصالحة والتعاون بين الشمال والجنوب من كوريا فى المجالات المختلفة. ويتصاعد اليوم فى كوريا الجنوبية بشكل اكثر من ذى قبل النزوع الى معاداة الولايات المتحدة والقوى الخارجية، والشوق الى التوحيد المستقل للامة.

وتحظى سياسة كوريا، سياسة سونكون التى تعارض سياسة الامبرياليين العدوانية والحربية وتدافع عن استقلال البلاد والامة، بتفهم وتعاطف الاوساط الاجتماعية الواسعة والشعوب التقدمية فى العالم. وتوجه هذه السياسة ضربات الى القوى الامبريالية العدوانية على الساحة الدولية، وتلهم فى الوقت نفسه قوى الاستقلال المناهضة للامبريالية، وتحث بقوة قضية الاستقلال فى العالم.

٢) المهام المطروحة فى التقدم برفع راية سونكون عاليا

تحت قيادة القائد كيم جونغ ايل، كانت كوريا تسير على طريق الانتصار المجيد، وتشق طريقها وسط الامواج الهائجة، وتبدع معجزات تاريخية، رافعة راية سونكون عاليا. ان نهج سونكون الثورى لحزب العمل الكورى نهج ثورى عظيم للعصر الراهن وراية مظفرة. يتميز الوضع الداخلى والخارجى الحالى ببالغ التعقيد والحدة. ولكن كوريا ترفع راية سونكون اعلى فأعلى.

من اجل التقدم برفع راية سونكون عاليا، يجب اولا وقبل كل شىء بذل جهود كبيرة مطردة لتقوية الجيش، لان قوته هى اساس قوى سياسة سونكون، ولا يمكن اظهار تفوق سياسة سونكون وقدرتها على مداها، الا باعداد الجيش سياسيا وفكريا، عسكريا وتقنيا.

اكد القائد كيم جونغ ايل على ضرورة تشديد قيادة الحزب للجيش الشعبى، لانها نسغ الحياة للجيش الشعبى الكورى. ولا بد من تقوية الجيش الشعبى باعتباره المدافع الاول عن الحزب والصفوف المسلحة الثورية التى تدعم افكار حزب العمل الكورى وقيادته بالارواح، بحيث يمكن مواصلة حفظ وتمجيد تاريخه وتقاليده المجيدة فى اظهار شرفه الكبير كونه جيشا للحزب والزعيم. وبقدرما كان الوضع معقدا ومتوترا، يتعين تعزيز العمل السياسى والفكرى والشؤون العسكرية فى صفوف الجيش الشعبى، ليشحذ جميع افراد الجيش يقظتهم الثورية فى كافة الاحوال والظروف، ويحافظوا على استعدادهم التام. كما قال انه يجب على الجيش الشعبى ان يكون مستعدا دائما لقهر الغزاة الامبرياليين دون رحمة ولا شفقة فى اى زمان ومكان، اذا سولت لهم انفسهم مهاجمتنا.

ثم نوه القائد كيم جونغ ايل بضرورة تمتين وحدة الجيش والشعب

وتلاحمهما بقلب واحد لتوطيد القاعدة السياسية والفكرية والقاعدة العسكرية الصلبة للثورة. وحينما يناضل الجيش والشعب متحدين فيما بينهما كجسد واحد وروح واحدة، ليس ثمة ما يدعو الى الخوف او الشعور بالمستحيل. واستطرد قائلا انه ينبغى اطلاق عنان العادات التقليدية الجميلة للوحدة بين الجيش والشعب فى عصر سونكون، بحيث يعنى ويحب كل منهما الآخر، ويتشاطران المصير فى السراء والضراء.

ثم، اشار القائد كيم جونغ ايل الى وجوب اشاعة اجواء ايلاء الاهمية للشؤون العسكرية فى المجتمع كله. ان تعزيز قدرات البلاد الدفاعية هو عمل يشمل الحزب والدولة والشعب كله، فيجب القيام بكل الاعمال على ضوء مبدأ اعطاء الاسبقية للشؤون العسكرية، وتقوية القوات المسلحة المدنية وتحويل البلاد كلها الى حصن منيع، الى جانب السعى جاهدا لتعزيز قدرة البلاد العسكرية.

واكد القائد على وجوب الاسراع الحثيث بالبناء الاقتصادى بمجمله، مع اعطاء الاولوية للصناعة الدفاعية الوطنية، بما يتلاءم مع متطلبات عصر سونكون، حتى يتم ضمان سياسة سونكون ماديا وتقنيا، ورفع مستوى معيشة الشعب بصورة ملحوظة فى اقرب وقت.

وفى الختام من مؤلفه، اكد القائد انه يجب على جميع الكوادر والشغيلة ان يعززوا ايمانهم الراسخ بصواب ومناعة فكرة وسياسة سونكون، ويعملوا ويعيشوا دائما حسب مقتضياتها، ويجعلوا الروح الثورية والعزيمة القتالية تسودان المجتمع كله. وقال ان جيش كوريا وشعبها كانا يمجدان العصر الجديد للثورة بعصر سونكون، وعبر عن ارادته الراسخة لدفع عجلة قضية الثورة الكورية الى الامام بصورة مظفرة، واكمالها حتى النهاية تحت راية سونكون.

هكذا، فان مؤلف القائد كيم جونغ ايل بعنوان **"نهج سونكون الثورى**

نهج ثورى عظيم لعصرنا وراية مظفرة لثورتنا"، قام بتجميع وتنهيج خط سونكون الثورى وسياسته اللذين تم اثبات قدرتهما الحيوية فى كوريا.